اِكتشاف أدِلَّة رياضيّة في آية (البَسْمَلَة) تُثبت أنَّ اللُّغَة العربية أصلُ جميع اللُّغات !

المهندس ماهر عمر أمين– المعهد التقني موصل العراق email: maherz55@yahoo.com

مُلَخَّصْ البحث :

إن نتائج البحث لم تكن في الحُسبان فقد كان هدف البحث التحقق من علاقات رياضية(1) اكتُشِفَتْ في آية (البَسْمَلَة) قبل حوالي عقد من الزمن تعتمد على عدد كلمات الآية وعدد حروف كلماتها ونوعية الحروف وترتيبها في كلّ كلمة والقيمة العدديّة لكلّ حرفٍ حسب التّرتيب الأبجديّ (نظام الجُمّل). ولأن هذه المتغيرات موجودة في كلّ الجُمَل, فمن الممكن أن نبحث ما إذا كان بإمكان الجُمَل البشرية أن تُحَقِّق مثل هذا العدد من العلاقات, ولكي يكون التَحَقُّق بميزان رياضي مادي لا يوجد فيه مجال لِتَدَخُّل الآراء, فالآلة الصَّمّاءُ (الحاسوب) تستطيع تأليف واختبار تريليونات من الجُمل وتقديم إحصائيات شامِلَة عن قابلية جميع الجُمَل المُختَبَرة لتحقيق علاقات شبيهة بالعلاقات المُتَحَقِّقَة في (البَسْمَلَة) بشكلٍ يُمَكِّن أهلَ الاختصاص من الخُرُوج باستنتاجات علميّة قاطعة. لقد كتَبْتُ مجموعةً من البرامج المتكاملة بلغة البرمجة C++ بإمكانها تأليف عدد غير محدود من الجُمَل العشوائية التي لا تلتزم بأي ضوابط من ناحية المعنى أو القواعد اللغوية ولقد تم بالفعل اختبار سبعة (**تريليونات**) جُملة والنتيجة العجيبة هي أن الحاسوب لم يجد جُملة واحدة من الجُمَل المُختَبَرة تُحَقِّق عدد العلاقات المكتشفة في (البَسْمَلَة)!

1- مقدّمة عن العلاقات الرّياضيّة في آية (البسملة) :

إنّ الـ (**تسعة عشر** أو مُضاعفاتها) تظهر **في** عدد حروف كلِمات البسملة، **وفي** تكرار كلّ كلمة من كلمات البسملة في المصحف (اسم, الله, الرّحمن, الرّحيم)، **وفي** مجموع معاملات مضاعفات كلمات البسملة، **وفي** عدد تكرار آية البسملة في المصحف، **وفي** كيفيّة توزيع آية البسملة على المصحف، **وفي** مجموع القيم العدديّة لأسماء الله الثّلاث في البسملة: (الله, الرّحمن, الرّحيم)، **وفي** توزيع عدد الحروف على كلمات البسملة، **وفي** ترتيب القيم العدديّة لحروف آية البسملة، **وفي** علاقة البسملة مع بقيّة آيات سُورَة الفاتحة، **وفي** علاقات لا يتَّسع المجال لذكرها.

إنّ كثيراً من هذه العلاقات تقع خارج نِطاق عمل (الميزان الرّياضيّ للبحث) فهي تُعَزّز نتائج البحث دون أن تدخُل فيه؛ وبالتّالي فإنّ المعجزة العدديّة في (آية البسملة) **أعظم بكثير من نتائج أيّ بحث ومن أيّ تصوُّر بَشَريّ للموضوع**.

2 أهمية العدد (19) :

لِنَقْرأ أولاً الآيات الكريمة في سُورَةُ (المدَّثِر) : **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**

﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿29﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿30﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا
لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ
وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِيمَٰنًا
وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿31﴾

ذكر القرآن الكريم 30 عدداً مختلفاً وهي :

1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 19, 20, 30, 40, 50, 60, 70, 80, 99, 100, 200, 300, 1000, 2000, 3000, 5000, 50000, & 100000.

ومجموع هذه الأعداد 162146 وهو من مضاعفات العدد (19) !

الجدير بالذكر أن جميع الأعداد المذكورة في القرآن الكريم ذُكِرَتْ لتحديد (كَمِّية), الاستثناء الوحيد هو العدد (19) الذي ذُكِر لِتبيان (خمسِ غايات إلهية) من هذا العدد حددتها الآية الكريمة بالإضافة إلى تحديد (كَمِّية) وهي عدد خزنة جهنم, ومما يؤسف له أن كثيراً من المسلمين ومنهم ممن يُحسَبُون مِن العُلمَاء ما أن يُذكر العدد (19) حتى يَربطوه بفرقة (**البهائية**) الضالّة التي تُقَدِّس هذا العدد, وغَفِلُوا عن حقيقة مُهمَّة وهي أن الآية القرآنية الكريمة التي ذكرت الغايات من هذا العدد قد أُنزِلَت **قبل** ظهور البهائية بأكثر من إثني عشر قرناً ثم إن الغاية الإلهية الأولى من هذا العدد وهي (**وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا**) قد ازداد تحققاً بظهور البهائية! (وهي **معجزة قرآنية يجب أن يتنبه لها علماء المسلمين**) وبالمناسبة نسأل هؤلاء: ماذا نفعل لو ظهرت فئةٌ تعبُدُ (محمداً) صلى الله عليه وسلم؟ وهل نترك (مُحَمَّداً) لوجود فئة ضالّة تعبُدُه؟

إن ما أكتشف من علاقات مرتبطة بالعدد (19) في القرآن الكريم يُنْبِيء عن منظومات عددية مُذهِلة ستكون من أهم وسائل الدعوة إلى الإسلام في المستقبل القريب بإذن الله.

3 القِيَم العدديّة للحروف (حِساب الجُمَّل) :

يوجد نظام للتّرقيم استعمله العرب كغيرهم من الأمم قبل ظهور الإسلام، وفيه استعملوا حروف أبجديّتهم للدّلالة على أرقامِهم وسمَّوه (حِساب الجُمَّل) بضمِّ الجيم وتشديد الميم. وقد قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم: "حروف حِساب الجُمَّل هي:(أَبْجَد هَوَّز حُطِّي كَلَمُن سَعْفَص قَرَشَت ثَخَذْ ضَظَغْ). انظر إلى الجدول 1-

الجدول–1 الحروف العربية وقيمها العددية حسب نظام (أبجد هوز)

الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية
أ	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
ه	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

وحسب هذا النظام فإن القيمة العددية لكل كلمة تساوي مجموع القِيَم العَدَديَّة لأحرف تلك الكلمة, فمثلاً :

إن القيمة العددية لكلمة (بسم) = 2+60+40 = 102

والقيمة العددية لكلمة (الله) = 1+30+30+5 = 66

والقيمة العددية لكلمة (الرحمن) = 1+30+200+8+40+50 = 329

والقيمة العددية لكلمة (الرحيم) = 1+30+200+8+10+40 = 289

4 العلاقات الرّياضيّة موضوع البحث :

إنّ ما يميّز العلاقات الرّياضيّة الّتي نحن بصدد دراستها في هذا البحث شيئان:

- (العدد الكبير) من العلاقات الّتي تقبل القسمة على **19** بدون باقٍ.
- (النّسق الثّابت) في كثير من هذه العلاقات, كما سنرى.

ولتبسيط عرض العلاقات ذات (النّسق الثّابت) فقد رُتِّبَتْ المعلومات المتعلّقة بالعلاقات العشر الأولى على شكل جدول يُغني عن كثير من الكلام. والمعلومات تُقرأ من اليسار إلى اليمين لتتناسب مع طريقة عرض العلاقات كما وردت في البحث الأصليّ المكتوب باللّغة الإنكليزيّة.

الجدول –2 معلومات رياضيّة عن كلمات (آية البسملة)

		1	بسم	2	الله	3	الرّحمن	4	الرّحيم
1	عدد الأحرف	1	3	2	4	3	6	4	6
2	تراكم عدد الحروف	1	3	2	7	3	13	4	19
3	قيمة الكلمة	1	102	2	66	3	329	4	289
4	تراكم قيم الكلمات	1	102	2	168	3	497	4	786
5	عدد الحروف+قيمة ك	1	105	2	70	3	335	4	295
6	قيمة الحرف الاوّل+ الأخير	1	42	2	6	3	51	4	41
7	قيم حروف الكلمات	1	2,60,40	2	1,30,30,5	3	1,30,200,8,10,40	4	1,30,200,8,10,40
8	التسلسل+ قيم الحروف	1	1,2,2,60,3,40	2	1,1,2,30,3,30,4,5	3	1,1,2,30,3,200,4,8,5,40,6,50	4	1,1,2,30,3,200,4,8,5,10,6,40

العلاقة **1** : إنّ عدد حروف كلمات آية البسملة يساوي **19 = 6 + 6 + 4 + 3** **(من السّطر 1)**

العلاقة **2** : إنّ مجموع القيم العدديّة لأسماء الله في آية البسملة (الله, الرّحمن, الرّحيم) حسب نظام (أبجد هوز) هو من مضاعفات العدد 19 وكما يأتي: 36 × **19 = 289 + 329 + 66**
(السّطر 3)

العلاقات من **3** إلى **10** : إنّ مصفوفة أعداد كلّ سطر تُكَوِّن عدداً كبيراً من مضاعفات العدد 19:

العلاقة 3 : مصفوفة أعداد السّطر الأوّل تساوي **1** 3 **2** 4 **3** 6 **4** 6 = **19** × 697034

العلاقة 4 : ومصفوفة أعداد السّطر الثّاني **1** 3 **2** 7 **3** 13 **4** 19 = **19** × 69858601

العلاقة 5 : ومصفوفة السّطر الثّالث **1** 102 **2** 66 **3** 329 **4** 289 = **19** × 5801401752331

العلاقة 6 : ومصفوفة السّطر الرّابع **1** 102 **2** 168 **3** 497 **4** 786 = **19** × 58011412367094

العلاقة 7 : ومصفوفة السّطر الخامس **1** 105 **2** 70 **3** 335 **4** 295 = **19** × 5817212281805

العلاقة 8 : ومصفوفة السّطر السّادس تساوي **1** 42 **2** 6 **3** 51 **4** 41 = **19** × 748755339

العلاقة 9 : ومصفوفة السّابع **1** 26040 **2** 130305 **3** 13020081040 **4** 13020081040 = **19** ×

العلاقة 10 : والثّامن **1** 122603402 **2** 1123033045 **3** 1123032004854065 **4** 1123032004851064 **0**=**19**×

لاحظ أن الرقم التسلسلي للكلمة يسبق دائماً المعلومات العددية للكلمة.

مجموعة ثانية من العلاقات :

عندما نُعطي أرقاماً متسلسلة لحروف (آية البسملة) التّسعة عشر نحصل على مصفوفة :

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

نحن نعلم أنّ حروف (آية البسملة) قد توزّعت على كلمات الآية بالشّكل الآتي : **3, 4, 6, 6**
ومعنى هذا أنّ المصفوفة السّابقة قد انقسمت إلى أربعة أجزاء كما مبين أدناه :
19 18 17 16 15 14 | 13 12 11 10 9 8 | 7 6 5 4 | 3 2 1 ماذا يترتّب على هذا التّقسيم؟

العلاقة 11 : عندما نجمع الأجزاء الأربعة نحصل على عدد هو من مضاعفات العدد 19 :

123 + 4567 + 8910111213 + 141516171819 = **19** × 7917173038

العلاقة 12 : عندما نُتبِع كلّ مجموعة عدديّة من التّقسيم السّابق بالرّقْم التّسلسليّ لتلك الكلمة نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19 :

123 **1** 4567 **2** 8910111213 **3** 141516171819 **4** = **19** × 648135120479005901744290324832 6

العلاقة 13 : عندما نكتب القيمة العدديّة لكلّ حرف ونتبعه بالرّقم التّسلسليّ لذلك الحرف نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

2 **1** 60 **2** 40 **3** 1 **4** 30 **5** 30 **6** 5 **7** 1 **8** 30 **9** 200 **10** 8 **11** 40 **12** 50 **13** 1 **14** 30 **15** 200 **16** 8 **17** 10 **18** 40 **19**

العلاقة 14 : تشبه العلاقة **13** ولكن بعد أن نُتبِع كلّ جزء عدديّ خاصّ بكلمة بالرّقم التّسلسليّ للكلمة نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

2 **1** 60 **2** 40 **3** **1** 1 **4** 30 **5** 30 **6** 5 **7** **2** 1 **8** 30 **9** 200 **10** 8 **11** 40 **12** 50 **13** **3** 1 **14** 30 **15** 200 **16** 8 **17** 10 **18** 40 **19** **4**

العلاقة 15 : تشبه العلاقة **14** ولكن بعد أن نستبدل الرّقم التّسلسليّ للكلمة بالقيمة العدديّة لتلك الكلمة نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

2 **1** 60 **2** 40 **3** **102** 1 **4** 30 **5** 30 **6** 5 **7** **66** 1 **8** 30 **9** 200 **10** 8 **11** 40 **12** 50 **13** **329** 1 **14** 30 **15** 200 **16** 8 **17** 10 **18** 40 **19** **289**

العلاقة 16 : تشبه العلاقة **15** ولكن القيم العدديّة (للكلمات) تسبق (المجاميع العدديّة) بدل أن تتبعها, نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

102 2 **1** 60 **2** 40 **3** **66** 1 **4** 30 **5** 30 **6** 5 **7** **329** 1 **8** 30 **9** 200 **10** 8 **11** 40 **12** 50 **13** **289** 1 **14** 30 **15** 200 **16** 8 **17** 10 **18** 40 **19**

العلاقة 17 : عندما نرصف (عدد) حروف كلّ كلمة و(قيمتها العدديّة) و(القيم العدديّة) لمكوّناتها نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

3 ***102*** 2 60 40 **4** ***66*** 1 30 30 5 **6** ***329*** 1 30 200 8 40 50 **6** ***289*** 1 30 200 8 10 40

العلاقة 18 : عندما نرصف (عدد) حروف كلّ كلمة و(القيم العدديّة) لمكوّناتها و (القيم العدديّة) للكلمة نحصل على مصفوفة عدديّة هي من مضاعفات العدد 19.

3 2 60 40 ***102*** **4** 1 30 30 5 ***66*** **6** 1 30 200 8 40 50 ***329*** **6** 1 30 200 8 10 40 ***289***

<u>مجموعة ثالثة من العلاقات</u> :

العلاقة 19 : آية البسملة رقم **(1)** في المصحف تتألّف من **(19)** حرفاً وتتوزّع هذه الحروف على الكلمات الأربع بالتّسلسل: **3,4,6,6** والناتج عدد يقبل القسمة على 19 ثلاث مرّات.

1 19 3466 = **19** × **19** × **19** × 174

العلاقة 20 : آية البسملة رقم **(1)** في المصحف وقيمتها العدديّة (786) تؤلّف عدداً من مضاعفات العدد 19.

1 786 = **19** × 94

العلاقة 21 : آية البسملة تتألّف من **(4)** كلمات و **(19)** حرفاً والقيمة العدديّة لها **(786)**, تؤلّف عدداً هو من مضاعفات العدد 19.

4 19 786 = **19** × 22094

5 علاقات إضافية شبيهة بعلاقات البحث :

لقد أضيفت إلى علاقات البحث (**إحدى وثلاثون**) علاقة لا تستطيع آية البسملة تحقيق عملية قسمة على (19) فيها ولكنها تشبه العلاقات التي تحققت في آية البسملة (لاحظ الجدول-3) فأصبح مجموع العلاقات (**52**) علاقة. إن هدف البحث هو الإجابة عن السؤال: (إذا اختبر الحاسوب ملايين الجُمَل, فما هي احتماليّة الحصول على (**جُملة**) تستطيع تحقيق أيَّةِ (**21**) علاقة تقبل القسمة على (**19**) بدون باقٍ من مجموع العلاقات الـ (**52**) الواردة في البحث ؟)

الجدول–3 يبين العلاقات ألـ (31) المضافة التي تشبه علاقات تحقّقت في آية البسملة	
A	إضافة تسع علاقات تشبه العلاقات من 2 إلى 10 في المجموعة الأولى من علاقات البحث
22-3	3 1 4 2 6 3 6 4 ≠
23-4	3 1 7 2 13 3 19 4 ≠
24-5	102 1 66 2 329 3 289 4 ≠
25-6	102 1 168 2 497 3 786 4 ≠
26-7	105 1 70 2 335 3 295 4 ≠
27-8	42 1 6 2 51 3 41 4 ≠
28-9	2 60 40 1 1 30 30 5 2 1 30 200 8 40 50 3 1 30 200 8 10 40 4 ≠
29-10	1 2 2 60 3 40 1 1 1 2 30 3 30 4 5 2 1 1 2 30 3 200 4 8 5 40 6 50 3 1 1 2 30 3 200 4 8 5 10 6 40 4 ≠
30-2	102 + 66 + 329 + 289 ≠
B	إضافة خمس عشرة علاقة تشبه العلاقات من 12 إلى 18 في المجموعة الثانية من علاقات البحث
31-12	1 1 2 3 2 4 5 6 7 3 8 9 10 11 12 13 4 14 15 16 17 18 19 ≠
32-13	1 2 2 60 3 40 4 1 5 30 6 30 7 5 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40
33-14	1 1 2 2 60 3 40 2 4 1 5 30 6 30 7 5 3 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 4 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40
34-14	1 2 1 60 2 40 3 2 1 4 30 5 30 6 5 7 3 1 8 30 9 200 10 8 11 40 12 50 13 4 1 14 30 15 200 16 8 17 10 18 40 19
35-14	1 2 2 60 3 40 1 4 1 5 30 6 30 7 5 2 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 3 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40 4
36-16	102 1 2 2 60 3 40 66 4 1 5 30 6 30 7 5 329 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 289 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40
37-15	1 2 2 60 3 40 102 4 1 5 30 6 30 7 5 66 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 329 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40 289
38	3 1 2 2 60 3 40 4 4 1 5 30 6 30 7 5 6 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 6 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40
39	1 2 2 60 3 40 3 4 1 5 30 6 30 7 5 4 8 1 9 30 10 200 11 8 12 40 13 50 6 14 1 15 30 16 200 17 8 18 10 19 40 6
40	3 2 1 60 2 40 3 4 1 4 30 5 30 6 5 7 6 1 8 30 9 200 10 8 11 40 12 50 13 6 1 14 30 15 200 16 8 17 10 18 40 19
41	2 1 60 2 40 3 3 1 4 30 5 30 6 5 7 4 1 8 30 9 200 10 8 11 40 12 50 13 6 1 14 30 15 200 16 8 17 10 18 40 19 6
42-17	102 2 60 40 3 66 1 30 30 5 4 329 1 30 200 8 40 50 6 289 1 30 200 8 10 40 6 ≠
43-17	102 3 2 60 40 66 4 1 30 30 5 329 6 1 30 200 8 40 50 289 6 1 30 200 8 10 40 ≠
44-18	2 60 40 3 102 1 30 30 5 4 66 1 30 200 8 40 50 6 329 1 30 200 8 10 40 6 289 ≠
45-18	2 60 40 102 3 1 30 30 5 66 4 1 30 200 8 40 50 329 6 1 30 200 8 10 40 289 6 ≠
C	إضافة سبع علاقات تشبه العلاقات من 19 إلى 21 في المجموعة الثالثة من علاقات البحث
46-20	786 1 ≠
47-19	1 3466 19 ≠
48-21	4 786 19 ≠
49-21	19 4 786 ≠
50-21	19 786 4 ≠
51-21	786 19 4 ≠
52-21	786 4 19 ≠

6 ألبُعد الرّياضيّ لاختبار 52 علاقة بدل 21 علاقة :

يوجد بُعدٌ رياضي لاختبار (52) علاقة بدل (21) علاقة سأُوضحه بالمثال الآتي : لو افترضنا أنّ أحد الامتحانات اشتمل على أربعة أسئلة وطُلِبَت الإجابة عن سؤالين فقط فما عدد الخِيارات؟

الجواب : **6** خِيارات.

وللتّوضيح: إذا كانت رموز الأسئلة هي: **D,C,B,A** يستطيع الطّالب الإجابة عن إحدى المجاميع الآتية:

AB, AC, AD, BC, BD, CD

أو نحصل على عدد الخيارات بتطبيق قانون الاحتمالات: **4! /(2! × (4-2)!) = 6**

السّؤال مرة ثانية : ما عدد الطّرق المتوفّرة أمام كلّ جُملة لتحقيق (**21**) علاقة من أصل (**52**) ؟

نطبّق قانون الاحتمالات ونحصل على:

52! / (21! × ((52 – 21)!) = 191,991,813,933,920

أعتقد أنّ الفكرة قد وَضُحَت, ومع ذلك سأُحاول وصفها بِشكل آخر: لو أنّ (**190**) تريليون طالب في قاعة امتحان! وقد احتوت ورقة الأسئلة على (**52**) سؤالاً والمطلوب: الإجابة عن (**21**) سؤال فمن المحتمل أنّ كلّ طالب سيختار مجموعة أسئلة مختلفة عن مجموعة أيّ طالب آخر!

7 كيف نختار الجُمل؟

لكي لا تكون هناك انتقائيّة في اختيار الجُمل لن تكون هناك أيَّة شروط للجُمل المختبرة من ناحية القواعد اللّغوية ولا من ناحية المعنى, فكلّ ترتيب للحروف سوف يُسمّى مجازاً (**كَلِمة**) وكلّ ترتيب لمجموعة من الكلمات سوف يُسمّى مجازاً (**جُملة**) عِندها لن يكون علينا اختيار الجُمل بل تزويد الحاسوب (**بِكَلِمات**) وسَيَتكَفَّل البرنامج بتأليف واختبار (**الجُمل**) لجميع الاحتمالات دون استثناء, ولِتَصَوّر الموضوع أُقدِّم هذه الأمثلة :

المثال الأوّل: عندما نزوّد الحاسوب (**بكلمتين**) ولنرمز لهما بـ : **A** و **B** سوف يؤلّف ويختبر (**جُملتين**) إحداهما : الجُملَة AB والأخرى : الجملة BA.

المثال الثاني: عندما نزوّد الحاسوب (**بأربع كلمات**) ولنرمز للكلمات بـ الحروف : **A** و **B** و **C** و **D** فسوف يؤلّف ويختبر (**ستّين جملة**) كما يأتي :

يؤلّف (اثنتي عشرة) جُملة يتألّف كلٌّ منها من (كلمتين) والجُمَل هي :

AB, BA, AC, CA, AD, DA, BC, CB, BD, DB, CD, DC

و يؤلّف (أربعاً وعشرين) جُملة يتألّف كلٌّ منها من (ثلاث كلمات) والجُمَل هي :

ABC, ACB, BAC, BCA, CAB, CBA, ABD, ADB, BAD, BDA, DAB, DBA,
ACD, ADC, CAD, CDA, DAC, DCA, BCD, BDC, CBD, CDB, DBC, DCB

و يؤلّف (أربعاً وعشرين) جُملة تتألّف كلٌّ منها من (أربع كلمات) والجُمَل هي:

ABCD, ABDC, ACBD, ACDB, ADBC, ADCB, BACD, BADC, BCAD, BCDA,
BDAC, BDCA, CABD, CADB, CBAD, CBDA, CDAB, CDBA, DABC, DACB,
DBAC, DBCA, DCAB, DCBA

المثال الثالث: عندما نزوّده (**بمائة كلمة**) فعليه تأليف واختبار (**9,129,591,900**) جُملة, هذا إن حدّدنا طول الجُمَل المختبرة بين (كلمتين وخمس كلمات) وعليه تأليف واختبار (**63,513,517,443,573,591,900**) جُملة إن حدّدنا طول الجُمل بين (كلمتين وعشر كلمات).

8 كيف نختار الكلمات؟

باستخدام المَنهَج السّابق لتأليف الجُمل لم يَعُد هناك حاجة لاستخدام عدد كبير من الكلمات, ومع ذلك ولِكَي لا تكون هناك انتقائيّة في اختيار الكلمات وللحصول على ملايين الكلمات تكفي لتأليف واختبار عدد غير محدود من الجمل ومن غير تكرار, فقد أرفقت برنامج حاسوب يستخلص الكلمات غير المكرّرة من الكتب الإلكترونيّة المتوفّرة على شبكة الإنترنت باللغة العربية واللغة الإنجليزيّة وكذلك اللغات التي تستخدم الحروف اللاتينية.

9 كيفَ نُجَهِّز ملفات الكلمات؟

عند تشغيل البرنامج (الأوّل) الّذي ورد ذكره آنفاً, نستطيع الحصول على ملايين الكلمات. إنّ عدد الجُمل الّتي يتراوح طولها بين (كلمتين وخمس كلمات), الّتي يمكن تشكيلها مثلاً من **(5)** ملايين كلمة في ملفّ واحد يبلغ (3,124,994,375,003,749,998,975,000,095,000,000), وهذا العدد من الجُمل قد يحتاج إلى مليارات من السّنين لاختبارها من قبل أسرع الحاسبات في العالم, وعندما تكون الكلمات في ملفّ واحد فمن غير الممكن مشاركة عدد كبير من أجهزة الحاسوب في تقاسم العمل ولعلاج الحالة توجد طريقتان: الأولى (**تقطيع**) الملفّ الكبير باستخدام برنامج إلى ملفّات صغيرة قابلة للمعالجة من قبل الحاسوب لضمان إمكانيّة إيقاف الحاسوب حسْب الحاجة وإمكانيّة مشاركة عدد كبير من أجهزة الحاسوب في تقاسم العمل, النقطة السّلبيّة في هذه الطّريقة هي أنّ كلّ كلمة من كلمات (الملفّات الصّغيرة) لن تلتقي مع أيّة كلمة خارج ذلك الملفّ لتشكيل مزيد من الجمل, ولتلافي هذه الحالة كَتَبتُ برنامجاً (ثانياً) للحاسوب (**يُوَزِّع**) كلماتِ الملفِّ (الكبير) على (ملفّات صغيرة) بطريقة نضمن منها أنّ كلّ كلمة من الكلمات تلتقي مع كلّ كلمة أخرى من الكلمات في أحد الملفّات لكي يتمّ تأليف الجُمَل بجميع احتمالات تجاوُر الكلمات فيها, ونضمن أيضاً أنّ كلّ كلمة لن تلتقي بأيّةِ كلمة سَبَقَ أن التقَتْ بها في ملفّ آخر لكي لا تكرّر الحواسيب اختبار أيّة جملة قد سبق اختبارها, إن عدد الملفّات الصّغيرة الّتي ستتولّد نتيجة هذه الطّريقة يساوي **(تربيع)** العدد النّاتج من قسمة عدد كلمات الملفّ الكبير على عدد كلمات الملفّ الصغير, فمثلاً: باستخدام **(1)** مليون كلمة في ملفّ كبير و **(100)** كلمة في كلّ ملفّ صغير, ينجز البرنامج (الثّاني) تكوين (**100**) مليون ملفّ, ومن كلّ ملفّ ينجز برنامجٌ (ثالث) تأليفَ واختبارَ أكثر من (**9**) مليارات جملة!, ومن الجدير بالذكر أنّ أسماء الملفّات الّتي يولّدها البرنامج (الثّاني) هي عبارة عن أعداد متسلسلة من 4,3,2,1 وإلى آلاف أو ملايين, في هذه المرحلة من الممكن توزيع الملفّات الناتجة من البرنامج (الثاني) على أيّ عدد من الحاسبات لتقاسم العمل.

10 كيفيّة عمل البرنامج الرّئيس (الثّالث):

وهو البرنامج الرّئيس والعمود الفقري للمشروع, فعند تزويد هذا البرنامج برقم أول ملف ناتج من البرنامج الثّاني سيُشَكِّل جميع الجمل المحتملة من كلمات ذلك الملف, وبعد تشكيل كلّ جملة سيُطَبِّق عليها (52) معادلةً رياضيّةً ويحصي عدد العلاقات الّتي تستطيع كلّ جملة تحقيقها ثمّ يعطي بيانات إحصائيّة شاملة لجميع الجُمَل المختبَرة, ثمّ يكرّر العمل مع الملفّ الّذي يليه ثمّ الّذي يليه وإذا حصل انقطاع في مصدر الطّاقة أو تعمّدنا إيقاف حاسوب عن العمل لمدة فنستطيع تشغيل البرنامج مرّة أُخرى لِيُكمِل عمله من حيث التوقف. والبرنامج سريع جدّاً في التّنفيذ فباستخدام حاسبة بمواصفات جيّدة يستطيع تأليف واختبار ما يقرب من (**1.5**) مليون جملة في كلّ ثانية, أي (5 مليارات جملة في السّاعة أو 40 تريليون جملة في السّنة).

البرنامج الرّابع: على افتراض وجود عدد كبير من الحاسبات تعمل على مدى أشهُرٍ أو سنوات لتكوين واختبار تريليونات من الجمل من آلاف الملفّات فإنّ كمّيّة البيانات الناتجة ستكون كبيرةً جدّاً, وعمل البرنامج هو جمع النّتائج واختزالها في جداول قليلة تعطي إحصائيات شاملة عن جميع الجمل المختبرة.

11 نتائج البحث :

تمّ اختبار أكثر من (7) **تريليونات** جُملة, والنتائج الإحصائية لِجميع الجُمَل مُوَثَّقَة ومُختَصَرَة في جداول, (الجدول-4) يعرض الخُلاصة الشامِلَة لقابلية جميع الجُمَل المُختَبَرة. وللتوضيح فإن العدد **7,053,912,320,001** في السّطر الأخير من الجدول يُمَثِّل عدد الحالات المُختَبَرة والعمود الأيسر يبين أن قابلية الجُمَل المُختَبَرة على تحقيق علاقات تقبل القسمة على (19) بدون باقٍ يتراوح بين (الصفر) و (إحدى وعشرين) علاقة من أصل (**52**) علاقة. وكل عدد في العمود الوسطي يُمَثِّل عدد الجُمَل التي استطاعت تحقيق العدد المُقابل من العلاقات.

الجدول–4 خلاصة شاملة لنتائج اختبار (7) تريليونات جملة !		
عدد العلاقات	توزيع الجُمَل حسب عدد العلاقات	احتمالية الحدوث
21	**1** (بسم الله الرحمن الرحيم)	**1 / 7,000,000,000,000**
20	**6**	**1 / 11,750,000,000**
19	**55**	**1 / 1,280,000,000**
18	**481**	**1 / 146,000,000**
17	**4241**	**1 / 16,630,000**
16	**22261**	**1 / 3,170,000**
15	**181697**	**1 / 390,000**
14	**1315608**	**1 / 53,000**
13	**8771429**	**1 / 8,000**
12	**53642029**	**1 / 1,300**
11	**297461202**	**1 / 250**
10	**1478574033**	**0.02 %**
9	**6511306589**	**0.092 %**
8	**25102941724**	**0.356 %**
7	**83628546165**	**1.19 %**
6	**237038494740**	**3.36 %**
5	**560443066746**	**7.95 %**
4	**1075759646179**	**15.25 %**
3	**1610685652375**	**22.83 %** (بسم الله الرحمان الرحيم)
2	**1763988208798**	**25 %**
1	**1255053237784**	**17.8 %**
0	**433861245858**	**6.15 %**
	7,053,912,320,001	

ملاحظ حول النتائج:

- بعد اختبار (7) تريليونات جملة, (جُملَة واحِدة) استطاعت تحقيق (21) علاقة وهذه الجُملَة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) على شرط أن تُكتَب وفق (الرسم العُثماني)! لاحظ السطر (الأعلى) من الجدول وهذه النتيجة تُغني عن كثير من الكلام!
- لاحظ أنه عندما نكتب البسملة هكذا : (بسم الله الرحمان الرحيم) بزيادة حرف (الألف) في كلمة (الرحمن) لا تستطيع تحقيق سوى (3) علاقات من أصل (52) علاقة!

- لاحظ كذلك أن مُعظَم الجُمَل المُختَبَرة تقع في أسفل الجدول والمُعَدَل العام لعدد العلاقات يساوي (2.69) فهو بعيد جداً عن الـ (21) علاقة التي حققتها (بسم الله الرحمن الرحيم).

إعجاز ضمن إعجاز :

رأينا قبل قليل المُعجِزَة العدَدية في تحقيق آية (البسملة) لـ (21) علاقة من أصْل (52) علاقة في نتائج (الجدول-4), وقد رأينا سابقاً في المجموعة الأولى عشر علاقات فيها ثمان علاقات ذات نسق ثابت (الرقم التسلسلي للكلمة يسبق معلومات الكلمة). إقتراح, لماذا لا نجعل الحاسوب يُؤدي مُهِمَة ثانية في أثناء تأليفِهِ واختبارِهِ للجُمَل؟ نعم سنجعل الحاسوب يبحث عن الجُمَل التي تستطيع تحقيق علاقات المجموعة الأولى وفيها (الرقم التسلسلي للكلمة يسبق معلومات الكلمة) ويبحث كذلك عن الجُمَل التي تستطيع تحقيق عكس علاقات المجموعة الأولى أي إن (الرقم التسلسلي للكلمة يلحق معلومات الكلمة) ويقدم إحصائيات شاملة بالنتائج كما هو في (الجدول-5).

الجدول–5 خلاصة شاملة لنتائج اختبار (3 تريليونات جملة ! للبحث عن تناسق !		
احتمالية الحدوث	توزيع الجُمَل حسب عدد العلاقات	عدد العلاقات
1 / 3,000,000,000,000	1 (بسم الله الرحمن الرحيم)	10
1 / 126,500,000	239	9
1 / 2,500,000	12065	8
1 / 65,800	458928	7
1 / 2,350	12824626	6
1 / 115	261833818	5
1 / 8	3809660017	4
1.26 %	38234003334	3
8.34 %	252172663381	2
32.7 %	988531024889	1
57.56 %	1740082798703	0
	3,023,105,280,000	

ملاحظ حول النتائج:

- بعد اختبار (3) تريليونات جملة, (جُملَة واحِدة) استطاعت تحقيق (10) علاقات فيها ثمانِ علاقات ذات نَسَق ثابت وهذه الجُملَة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) على شرط أن تُكتَب وفق (الرسم العُثماني)! لاحظ السطر (الأعلى) من الجدول!
- لاحظ أنه عندما نكتب البسملة هكذا : (بسم الله الرحمان الرحيم) بزيادة حرف (الألف) في كلمة (الرحمن) لا تستطيع تحقيق سوى (3) علاقات من أصل (10) علاقات!
- لاحظ أن مُعظَم الجُمَل المُختَبَرة تقع أسفل الجدول والمُعَدَل العام لعدد العلاقات يساوي (0.54) فهو بعيد جداً عن الـ (10) علاقات التي حققتها (بسم الله الرحمن الرحيم).

- ان (بسم الله الرحمن الرحيم) قد جَمَعَت (حدَثَين نادِرَين), لقد رأينا أنه وبعد اختبار (7) تريليونات جملة لم يجد الحاسوب جملة واحدة حققت (21) علاقة وبعد اختبار (3) تريليونات جملة لم يجد الحاسوب جملة واحدة تستطيع تحقيق تناسق داخل العلاقات العشر. ولتقريب الصورة للقارئ الكريم نفرض أن الحاسوب وجد فعلاً (جملة واحدة) في الحالة الأولى و (جملة واحدة) في الحالة الثانية. من مبادئ علم الاحتمالات أن احتمالية حصول الحدثين في وقت واحد وللجملة نفسها هو حاصل ضرب الاحتمالين أي (7x3) والنتيجة هي أن احتمالية حصول الحدثين في جملة واحدة يساوي واحد إلى (21) تريليون تريليون !!

12 ما علاقة أصل اللُّغة بهذه العلاقات العددية ؟

بعد النتائج العجيبة السابقة التي حصل عليها الحاسوب, من المفترض أن يحصل لدينا اليقين بأن هذه العلاقات لم تحدث صُدفَة وأنه يوجد قصد إلهي مؤكد في وضع هذه العلاقات في آية (البسملة) عندها نستطيع الخروج باستنتاجات مهمة :

- أن حروف اللغة العربية وقِيَمَهَا العددية قد وُضِعَت مُسبَقاً لكي تحقق المعجزة العددية وليس العكس! ذلك أنه ليس في الإمكان تَصَوُّر أن اللغة العربية وقيم حروفها قد حُدِدَتْ ولم يُحسَب في حينها حساب المعجزة العددية التي سوف تظهر!
- هذه الملاحظة تقودنا إلى استنتاج آخر هو: أن (الله) سبحانه وتعالى قد جعل اللغة العربية بهذا النظام قبل نزول القرآن الكريم بزمن طويل وقد سبق في علمِهِ أن هذه المعجزة العددية يجب أن تظهر في آية (البسملة) بعد أربعة عشر قرناً من نزول القرآن الكريم.
- واعتماداً على الملاحظة السابقة, نستطيع الاستنتاج أن (بسم الله الرحمن الرحيم) هي أوَّل جُملَة نُظِمَت وقيلت في اللغة!
- ليس هذا حسب, فإذا كان الله-جَلَّ وعَلا- قد عَلَّمَ رسولَهُ الكرَيم (صلى الله عليه وسلم) بأنْ يُعَلِّمَ الناسَ : (كُلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) فهو أبتر). فمن المنطق ومن غير المستبعد أن الله (سبحانه وتعالى) قد قال قبل أن يخلُق الكون (بسم الله الرحمن الرحيم).
- هل من الجائز عقلاً أن يقال أنّ اللغة العربية التي خلقها ونظمها (الله) سبحانه وتعالى, هي وليدة لغات أخرى تؤثر فيها وتغير في نظامها الإلهي؟

13 استنتاجات البحث :

(1) إنّ آية (بسم الله الرحمن الرحيم) **جُملة مركزيّة في الكون**, فيها من العلاقات العدديّة الّتي تقبل القسمة على (19) ما لا يمكن أن يتحقّق في (أيّةِ جُملة), وبأيَّة لُغة، وبأيّ عدد من الكلمات، وبأيّ قيم عدديّة للحروف!

(2) أنّ حروف اللّغة العربيّة قد رُتِّبَتْ وأُعطِيَتْ قِيَمَها العدديّة حسْب مُتَطَلّبات المعجزة العدديّة في آية (البسملة) قبل أن يُخلق البشر! **وقبل أن تكون هناك لغات !**

(3) أنَّ اللّغة العربيّة **ليست لغةً حديثة ولا هي وليدة لغات أُخرى**, كما يُرَوِّجَ لهذا الرّأي بعض الجهات وإنما هي **أُمُّ اللّغات في الدّنيا** قبل أن يُخْلَق البشر.

(4) تقديم **الدّليل الرّياضيّ المادّيّ لغير المسلمين** على أنّ القرآنَ الكريم من عند الله.

(5) تقديم الدّليل القاطع على وجود الإعجاز العدديّ في القرآن الكريم و**حسم الخلاف** في أمره.

(6) ويُستنتج ضمناً أنّ العدد (19) والنّظام العدديّ العشريّ والقيم العدديّة لـ (أبجد هوز) والمصفوفات العددية تمثّل **محاور رئيسة** في منظومة الإعجاز العدديّ في القرآن الكريم، **وجواز اعتمادها** في البحوث المستقبليّة للإعجاز العدديّ.

(7) ويُستنتج كذلك أن الكشف عن المعجزات العددية يحتاج إلى استخدام البرمجة المتطورة.

ولأنّ هذه المعجزة العدديّة في القرآن الكريم تحصل فقط عند توفر ثلاثة أمور هي:

(أ) كتابة البسملة وفق (**الرّسم العثمانيّ**).

(ب) استخدام النّظام (**العدديّ العشريّ**).

(ج) إعطاء قيم عدديّة للحروف حسْب نظام (**أبجد هوز**).

فإنّ الاستنتاجات الأخرى هي:

(8) أنَّ (رَسْمَ المصحف) **توقيفيٌّ** مِنَ اللهِ تعالى **وحسم إحدى القضايا الخلافية بين علماء المسلمين**.

(9) أنَّ النظامَ العدديّ (العشريّ) ليس اختراعاً بشريّاً بل هو **إلهامٌ إلهيٌّ** للبشر.

(10) أنَّ ترتيبَ وقيم (أبجد هوز) ليسا اصطلاحاً بشريّاً بل هما أيضاً **إلهامٌ إلهيٌّ** للبشر!

دعوة إلى المؤسّسات العلميّة:

أدعو المؤسّسات العلميّة والأكاديميّة المتخصّصة إلى التّحقّق رياضيّاً وبرمجيّاً من الموضوع, علماً أنّ جميع نتائج البحث موثّقة وتفاصيل عمل البرامج مكشوفة للتّحقّق، وإطلاق مشروعٍ لاختبارِ ما لا يقلّ عن (ألف تريليون) جُملة يتعاون فيه أكبر عددٍ ممكن من مؤسّسات, ليظهر التّحقّق العمليّ من قول الله تعالى: **(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)** (الإسراء:88)

معلومة أخيرة :

إن موقع (Wiki islam) المعادي للإسلام قد أقحم كثيراً من العلاقات التي لا معنى لها ليصبح المجموع (102) معادلة في محاولة يائسة لدحض المعجزة العددية في آية (البسملة) واستخدم مجموعة من الخدع لإيهام القُراء بإمكانية تأليف جملٍ فيها عدد كبير من علاقات القسمة على العدد (19) كذلك فإنه قد أضافَ علاقاتٍ فيها خدعة علمية يعلم القائمون على الموقع من خلالها (أنهم يكذبون) والأهم من هذا أنهم يعلمون بوجود معجزة عددية في آية (البسملة).

14 المراجع :

(1) Beyond Probability by : Abdullah Arik